جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدَيْنِ

مجلة فصليَّة علميَّة مُحكَّمة

تصدر عن كلية الآداب – جامعة الموصل

العدد الثامن والثمانون/ السنة الثانية والخمسون
شعبان – ١٤٤٣هـ / آذار ٦/٣/٢٠٢٢م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢
ISSN 0378- 2867
E ISSN 2664-2506

للتواصل: radab.mosuljournals@gmail.com
URL: https://radab.mosuljournals.com

آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

العدد: الثامن والثمانون السنة: الثانية والخمسون/ شعبان – ١٤٤٣هـ / آذار ٢٠٢٢م

رئيس التحرير: الأُستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: الأُستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيبانيّ (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأُستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور حميد كردي الفلاحي	(علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الأَنبار/العراق
الأُستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن	(الترجمة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور علاء الدين أَحمد الغرايبة	(اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأُردن
الأُستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأُستاذ الدكتور كلود فينتز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأُستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأُستاذ الدكتور نايف محمد شبيب	(التاريخ) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتورة سوزان يوسف أَحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأُستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأُستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندريّة
الأُستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتورة أَسماء سعود إدهام	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأَدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
المدرس الدكتور هجران عبدالإله أَحمد	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: م.د.خالد حازم عيدان – مقوم لغوي/ اللغة العربيَّة

م.م.عمَّار أَحمد محمود – مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزيَّة

المتابعة:

مترجم.إيمان جرجيس أَمين – إدارة المتابعة

مترجم.نجلاء أَحمد حسين – إدارة المتابعة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup .

٢- بعد التسجيل ستُرسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنَّه سجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلَّق به وببحثه ويمكنه الاطِّلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

- تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأَخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأَشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذُكر آنفًا .
- تُرتَّب الهوامش أَرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).
- يُحال البحث إلى خبيرين يرشّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأَخير، وترجيح جهة القبول أَو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونيَّة ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أَن يلتزم الباحث (المؤلِّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

- يجب أَن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أَي: يرسل بدون اسم .
- يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أَبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .
- يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلَّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنَّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمَّا الشروط العلميَّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليَّة البحث) .
- يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثيَّة أو فرضيَّات تعبِّر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلِّها أو دحضها علميًّا في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأن يحدِّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتَّبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأُسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكُّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنَّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبِّر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكريَّة ولا تعبِّر بالضرورة عن آراء هيأة التحرير فاقتضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتـويـات

العنـوان	الصفحة
بحوث اللغة العربية	
التنكير والتعريف بـ(أل) في القراءات القرآنية مقاربة دلالية شرمين نجم الدين رشيد الريكانيّ و محمد إسماعيل المشهدانيّ	1- 48
الوعي بتاريخ اليونان القديم في الشعر الجاهلي- ذو القرنين أنموذجاً – إسلام صديق حامد و باسم إدريس قاسم	49- 68
جهود المستشرق آرثر آربري في ترجمة القرآن محمود أَحمد البرواري و فارس عزيز حمودي	69- 86
أَبْنِية الأفعال المُجردة ودلالاتُها في سُورة المائدة علي محمود الشرابي وهلال علي محمود	87- 123
الأفعال الكلامية عند اوستين وسيرل دراسة وصفية تمارة نبيل اليامور و آن تحسين الجلبي	124- 141
رسالة الخليفة علي بن ابي طالب إلى ابنه الحسن (رضي الله عنهما) عند انصرافه من صفين إيمان خليفة حامد الحيالي	142- 167
البنية الحجاجية في رواية جحدر والأسد لطلال حسن رفل حازم العجيلي و أَحمد عدنان حمدي	168- 186
ألفاظ الزمن في شعر قيس بن الملوح واثق شاكر و نهى محمد عمر	187- 220
الاستلزام الحواري في شخصيات رواية (سر الشَّارد) لعبدالله عيسى السلامة زياد طارق الحاصود و أَحمد عدنان حمدي	221- 248
الحركة في الخطاب القرآني . سياقاتها وأَنواعها صالح ملا عزيز وفضيلة أَحمد سعيد	249- 287
مصطلحات علم البديع في شرح ديوان ابي تمام للخطيب التبريزي(502هـ) أحمد سليمان الكوياني و أحمد يحيى الدليمي	288- 313
الاستهلال في شعر حسان بن ثابت صلاح نجم الدين بابان	314- 344
التشبيه المركب في كتاب مداواة النفوس وتهذيب الأخلاق لابن حزم الأندلسي (ت: 456هـ) علي عبد علي الهاشميّ و شيماء أحمد محمد	345- 381
تقانات الهجاء في شعر ابن ميّادة المرّيّ جاسم إلياس أحمد الأَحمد	382- 414
بحوث التاريخ والحضارة الإسلاميَّة	
الدور السياسيّ للوعاظ في بغداد – محي الدين ابن الجوزيّ (ت: 656هـ/1258م) أَنموذجًا أَشرف عزيز عبد الكريم و شكيب راشد بشير	415- 448
دور حزب الاستقلال في مجلس النواب المغربي اثناء المدة (1984-1992) كريم سالم حسين البدراني و رابحة محمد خضير	449- 466
البطائح في جنوب العراق دراسة في تكوينها و واقعها الاقتصادي (صدر الإسلام – نهاية العصر العباسي الأَوَّل) أَحمد عبيد عيسى عبيد	467- 480
ملكات مملكة بيت المقدس الصليبية وأَدوارهنَّ السياسية 492هـ/1098م- 583هـ/1187م	481- 515

ثورة خطَّاب الجعفريّ	
بحوث الآثار	
استعمال الأَبنية الفعلية الأَكدية من الصيغة الثانية المضعفة في قصة الخليقة البابلية (دراسة احصائية) المعتصم بالله رمضان عبدالله و أمين عبد النافع أمين	548 -516
بحوث المعلومات والمكتبات	
المتطلبات الوظيفية للبيانات الاستنادية للموضوعات FRSAD ومدى جاهزية المكتبات الأكاديمية المحلية للعمل الاستنادي في البيئة الشبكية إسماء غانم رمضان و رفل نزار عبدالقادر الخيرو	597 -549
بحوث الفنون الجميلة	
موقف شوبنهاور من الفنون الجميلة زهراء أمجد الطربة و صباح حمودي نصيف	618 -598
بحوث الشريعة والتربية الإسلاميَّة	
نماذج من ترجيحات الإمام ابن عرفة (ت803هـ) في تفسيره لسورة البقرة في الآيات (14،15)،(30)،(35)، أنموذجًا جمعًا ودراسةً- أسماء إبراهيم خليل و فارس فاضل موسى	641 -519

CC BY

أَلفاظ الزمن : في شعر قيس بن الملوح

واثق شاكر * و نهى محمد عمر*

تأريخ التقديم: 2020/11/2 تأريخ القبول: 2020/12/26

المستخلص:

الزمان له نظام يسير عليه ماضياً وحاضراً ومستقبلاً لايتغير ولايتوقف, لكن تخيلات الشاعر تعيد المتلقي بالزمان إلى الخلف, أو تنطلق به نحو الأمام بتقنية الاستباق, والاستباق فعل الشيء قبل أنْ يفعلهُ غيرُه, وفرق الزمان هو الفاصل بين السابق إلى الأمر واللاحق له, وجاء هذا البحث ليبرز فاعلية الفاظ الزمن في شعر قيس, وقد جاءت بإشكال وأزمان متنوعة, مثل الدعاء والأمل والتمني, وتوزعت على اليوم والليل والساعة والموت والحشر؛ ليشمل كل الزمان بحب ليلى فقيس لم يترك الزمان المستقبلي إلاَّ ويتأمل ويتمنى ان يكون فيه لقاء مع ليلى, وقد يشكل الزمان عقبةً كبيرةً أمام قيس تمنعه من الوصول إلى ليلى ولكنه يستخدم المفارقة الزمنية للقفز فوق حواجز الزمان, فيؤمل ويستبق ويسرع, ولكن بلا نتيجة فلا يصل إلى ليلى إلاَّ متأخراً فلا يكون لقاءً إلاَّ بعد الموت.

الكلمات المفتاحية : الاستباق, الزمان, المستقبل.

المقدمة:

الاستباق فعل الشيء قبل أنْ يفعلهُ غيرُه، والسابق في الأمر له فضل السبق على من سبقهم ومن ذلك قوله تعالى:ژ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ژ[1] فلهم فضل القربة لما سبقوا غيرهم و"قيل: أي السابقون إلى طاعة الله، السابقون إلى رحمته"[2] ومنه أيضاً

* طالب ماجستير/قسم اللغة العربية/كلية الآداب/جامعة الموصل .

* أُستاذ/ قسم اللغة العربية/كلية الآداب/جامعة الموصل .

(1) سورة الواقعة: الأيتان10-11.

(2) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت573هـ) تحقيق: د. حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د.يوسف محمد عبد الله، دار

قوله تعالى:ژہ ہژ[1] **وتفسيرها "الملائكة تسبق الشّياطين بالوحي إلى الأنبياء"[2] وقد جاء في المعاجم العربية "له سابقة في هذا الأمر، إذا سبق الناس إليه"[3] والفاصل بين السابق إلى الأمر واللاحق له الفرق في الزمان، فالذي يستبق الشيء يصل إليه مبكراً، وعليه فالشيء "سابق لأوانه: لم يحن وقته بعد"[4] والزمان له نظام يسير عليه ماضياً وحاضراً ومستقبلاً لايتغير ولايتوقف "إنَّ الزمن يسير على وفق دورة الحياة انطلاقاً للمستقبل مؤكداً حتمية مصير البشرية"[5] لكن تخيلات الشاعر تعيد المتلقي بالزمان إلى الخلف، أو تنطلق به نحو الأمام بتقنية "يطلق عليه الاستباق أو الاستشراق، تقنية زمنية تخل بالنسق الزمني المتسلسل"[6] وفي المفهوم الاصطلاحي العام "الاستباق: هو استشراف ما سيحدث في المستقبل"[7] وفي الأعمال الأدبية،**

الفكر المعاصر، بيروت– لبنان، دار الفكر، دمشق– سورية، الطبعة الأولى 1420 هـ/ 1999 م ,ج5: 2956.

(1) سورة النازعات :الأية4.

(2)إيجاز البيان عن معاني القرآن، محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري أبو القاسم، نجم الدين (ت: نحو 550هـ) تحقيق: د.حنيف بن حسن القاسمي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى 1415 هـ,ج2: 862.

(3)الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة 1407هـ/ 1987 م,ج4: 1494.

(4)معجم اللغة العربية المعاصرة، د.أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت1424هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة الأولى 1429 هـ/ 2008 م,ج2: 1029.

(5)رؤية تاريخية للزمن ومراحله(حاتم حسن بين الرواية والقصة القصيرة) جمال خضير الجنابي, مجلة الف ياء, بغداد, سنة20, ع5928–5929, 2018م :3.

(6)شعرية الزمان والمكان عند أحلام مستغاني فوضى الحواس– انموذجاً–, فاطمة خرباش/أسماء خرباش ,رسالة ماجستير إشراف د.عليمة قادري, قسم اللغة العربية وآدابها, كلية الآداب واللغات, جامعة منتوري قسنطينة –الجزائر 2011م:44.

(7) التحولات الزمكانية في شعر بشرى البستاني, فاتن فاضل كاظم/ ماجد رمضان جاسم, قسم اللغة العربية, كلية التربية للعلوم الإنسانية, جامعة بابل, مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية, ع8, 2019م : 91 www.jtuh.tu.edu.iq.

والشعر بشكل خاص "تنهض تقنية الاستباق في النصوص الشعرية على قيام الذات الشاعرة بعرض أحداث شخصية أو اجتماعية عامة يتوقع الشاعر حدوثها مستقبلاً بناءً على رؤية شعرية تحددها مقولة القصيدة وفضاؤها"[1] الاستباق هو حركةٍ متنامية صعوداً من الحاضر إلى الأمام محدثًا قفزة تتخطى النقطة التي وصل إليها مبدع النص[2] ويستشرف الشاعر المستقبل ويؤمل أن يحدث في المستقبل ما يوافق هواه "فالمستقبل هو الاستشراف والتوقُّع، وفي الشعر يتضمن دلالة الأمل"[3] فينتقل مبدع النص بسرعة إلى الأمام وفق مايراه مستبقاً الأحداث في الإطار الزمني نفسه للحدث مصوراً الأحداث قبل تحققها في الزمان المستقبلي[4] ويلعب الإحساس دوراً بارزاً في نفسية الشاعر تجاه الزمان المستقبلي لأنَّ، الزمان من أغرب المخلوقات الجبارة التي خلقها الله تعالى، فهو مخلوق عجيب إنَّهُ من فرط شفافيته ورقته لايكادُ يرى[5] والإحساس هو عمود الشعر الأول، الذي بفقده يفقد الشعر رونقه "ولعل من أعمق مظاهر الإحساس بالمسقبل في الشعر الإحساس بأنَّه سينطوي في الفناء وسيذهب كما ذهب الماضي وكما يذهب الحاضر، وإن ذهابهُ من بواعث اسى

(1) الزمن في شعر تميم بن مقبل, فنن نديم دحام آل إبليش, أطروحة دكتوراه, إشراف أ.م.د علي حسين التمر, قسم اللغة العربية, كلية التربية, جامعة الموصل 2012م :165.

(2) ينظر:شعرية المفارقات الزمنية في الرواية الصوفية (التجليات لجمال الغيطاني"أنموذجاً"), عرجون الباتول, رسالة ماجستير, إشراف د.عميش عبد القادر, قسم اللغة العربية و آدابها, كلية الآداب و اللغات, جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف, 2009م :76

(3) التحولات الزمكانية في شعر بشرى البستاني, فاتن فاضل كاظم/ ماجد رمضان جاسم, قسم اللغة العربية, كلية التربية للعلوم الإنسانية, جامعة بابل, مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية, ع8, 2019م :87 www.jtuh.tu.edu.iq.

(4) ينظر: بنية الزمان والمكان في قصص الحديث النبوي الشريف, سهام سديرة, رسالة ماجستير إشراف أ.د.رابح دوب, قسم اللغة العربية و آدابها, كلية الآداب و اللغات, جامعة منتوري- قسنطينة- الجزائر, 2006م:31.

(5) ينظر:الزمن بين الدنيا والآخرة, عبد الغني عبد الرحمن محمد، تعليق فضيلة الشيخ محمد متولي متولي الشعراوي، مكتبة مدبولي، الطبعة الأولى1994م:17

الشاعر"[1] فالشاعر يسعى إلى القاء أثر الماضي الجميل على المستقبل "وتتسع بنية الاستباق الزمني بداخل الصوت الشعري؛ لتنطوي على المونولوج، والإحالة إلى شعرية سير الجسد باتجاه مستقبل حلمي يحمل أثر الماضي"[2] فالشعر غالبا ما يسمح باستشراف المستقبل أو الهجس به، كما يستطيع الإشارة إلى الحوادث اللاحقة من دون الإخلال بمنطقية النص ولا بمنطقية التسلسل الزمني[3] ولكن كلما سعى الشاعر إلى السيطرة على تسلسلية الزمان سيستجد الحدث ويتفلت الزمان و"بهذه الطريقة يبقى دائماً القارئ خصوصاً، و المتلقي عموماً في حالة انتظار و تساؤل(ثم ماذا) و لكن لا مجال للتمهيد لها و الإعلان عنها لأن انكشافها لن يكون إلاّ في وقتها فيفاجأ المتلقي بالتطورات الغير منتظرة"[4] وقد جاءت تقنية الاستباق في نصوص قيس بن الملوح، أغلبها أمل في لقاء ليلى، تأكيداً على دوام الحب وثباته في المستقبل، وصولاً إلى الموت دون أن ينال ما تمنى، ومنها:

اولاً: الدهر:

يدل الدهر غالباً على الزمان المستقبل ومن ذلك ما جاء في كتب اللغة، بوصف الدهر بالأمد الممدود[5] وهو الزمان المستقبل الطويل المستمر مدى الحياة

(1) الحياة والموت في شعر صدر الإسلام, نهى محمد عمر الدليمي, اطروحة دكتوراه إشراف ا.م.د ميسر حميد سعيد, قسم اللغة العربية, كلية الآداب, جامعة الموصل2004م:151.

(2)بنية الاستباق في ديوان(يمشي كأنه يتذكر) للبهاء حسين, محمد سمير عبد السلام, مجلة الكلمة, ع160, 2020م.

(3)مستويات بناء الزمن في شعر بشار بن برد, م.م وجدان صادق صدام/ م.م معتز قصي ياسين, قسم الدراسات اللغوية, جامعة البصرة, مركز دراسات البصرة والخليج العربي, مجلة دراسات البصرة, سنة9, ع١٧, 2014م :٢٧٨

(4)شعرية المفارقات الزمنية في الرواية الصوفية (التجليات لجمال الغيطاني) أنموذجاً, عرجون الباتول, رسالة ماجستير, إشراف د.عميش عبد القادر, قسم اللغة العربية و آدابها, كلية الآداب و اللغات, جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف, 2009م :75

(5) ينظر: لسان العرب محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت 711هـ) دار صادر، بيروت الطبعة الثالثة 1414هـ, ج4: 292

الدنيا[1] وهذا ما كان من حال قيس مع الدهر فهو الزمان الذي أرق الشاعر وأيقض مضجعه، فيصف حاله في المستقبل مع الدهر، حيث لا يجد إلا الموت إذما استمر الدهر في قهره فيقول:[2]

إذا مَا اسْتَطَالَ الدَّهْرُ يَا أُمَّ مَالِـكٍ فَشَأْنُ المَنَايَـا القَاضِـيَاتِ وَشَـانِيَا

إذا اكْتَحَلَتْ عَيْنِي بِعَيْنِكِ لمْ تَـزَلْ بِخَيْرٍ وَجَلَّـتْ غَمْـرَةً عَـنْ فُؤَادِيَـا

فَأَنْتِ الَّتِـي إنْ شِـئْتِ أَشْـقَيْتِ وَأَنْتِ الَّتِي إنْ شِئْتِ أَنْعَمْـتِ بَالِيَـا[*]

الشاعر في الحال التي هو عليها، من الهم والعذاب واليأس، لايجد مخرجاً إلا أنْ ينتظر قابل الأيام و"يستسلم لذلك العذاب النفسي الذي لا موضع له سوى الحياة نفسها"[3] ولا نجد نبر الأمل المبهج عند قيس، بل تظهر في عجز البيت الأول علامات الاستسلام التي توضحها فاعلية النبر المعتمدة على حرف (الألف) وهو حرف مد واستطالة[4] والذي تكرر في النص وقد ناسب استطالة الدهر التي جاءتْ في بداية النص، وهو يرى أنَّهُ متى ما استطال الدهر فهو يزيد من تلك العذابات لأنَّهُ هو الغالب دائماً، أمَّا لفظة(استطال) ففيها من ثقل النطق باجتماع حروف (س،ت،ط) ما تحاكي به ثقل الهموم المتراكمة عند الشاعر، كما القتْ فاعلية البحر الطويل بثقلها على النص لتناسب استطالة الدهر وثقله، ومن هذه الهموم التي تثقل البيت الأول نرى الشاعر ينعطف بشكل مفاجئ في البيت الثاني إلى ميدان الغزل الرقيق معبراً عن ذلك

(1)ينظر: الزمن في شعر تميم بن مقبل, فنن نديم دحام آل إبليش, أطروحة دكتوراه, إشراف أ.م.د علي حسين التمر, قسم اللغة العربية, كلية التربية, جامعة الموصل 2012م :18

(2)ديوانه:228. وينظر:43, 185.

(*)غَمْرَةً: الستر والخفاء, ينظر: معجم مقاييس اللغة أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت 395هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر1399هـ/ 1979م, ج4: 393

(3)مشكلة الإنسان، د. زكريا ابراهيم، دار مصر للطباعة(د.ت):79.

(4)ينظر: سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت 392هـ) دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة الأولى 1421هـ/ 2000م, ج1: 76

بأُسلوب رقيق، وهو (اكتحلت) بدل نظرتْ؛ تلطفاً ونظرة ليلى تزيح الهموم عن قلب الشاعر، وقد استلطف ايضاً بالكنية في قوله:(يأم مالك)، ليؤكد على أنَّ المشكلة بينهُ وبين الزمان(الدهر) وليس أم مالك طرفاً في المشكلة، إنَّما المشكلة بين الشاعر و المنايا القاضيات أي(الزمان القادم) وجاء بلفظة (القاضيات) جمع مؤنث سالم ليدل على أنَّ سبب عذاباته أنثى واحدة وقد جمعتْ الهموم في قلبه، وفي البيت الثالث نجد انتقالات التوازي النحوي بين الشطر(أنْتِ الَّتِي إنْ شِئْتِ...) والعجز(أنْتِ الَّتِي إنْ شِئْتِ...)الذي يتكرر بشكل متوازي، والفعل (شِئْتِ) الذي ينطوي على جانب متوازي ومتناسق مع الشطر الثاني، ففي بداية الصدر يبدأ بالضمير(أنت) ويقابله في العجز(أنت)، كما انَّ الترابط والتماسك والانسجام بين الصدر والعجز نهض بأَداة العطف التي أَفادت التواصل والاتصال والتخيير بين أمرين، نهض التوازي على التضاد القائم بين(أَشْقَيْتِ/_أَنْعَمْتِ) حيث "يتماثل هذا البناء ويتوازن أفقياً، وهو بذلك عَمِلَ على إثراء البنية الإيقاعية الداخلية للقصيدة"[1] ومع هذه التوازي الذي يوازي المصاعب المتعاقبة على قيس لا يقطع الرجاء من الأيام القادمة ويتأمل أنْ يجتمع فيها مع ليلى، وهو يسخر ممن يقول أن طول الدهر ينسي العُشاق بعضهم بعضًا، ويشفي مابهم من مرض الحب قائلاً:[2]

وَقَدْ يَجْمَعُ اللهُ الشَـتِيتَيْنِ بَعْـدَمَا يَظُنَّـانِ كُـلَّ الظَّـنِّ أن لاَ تلاَقِيَـا

لحَى اللهُ أقْوَامـاً يَقُولُـونَ إنَّنَـا وَجَدْنَا طَوَالَ الدَّهْرِ لِلْحُـبِّ شَـافِيَا[*]

يؤمل الشاعر أنْ يجتمع بليلى بعد طول انتظار، بعد جنون الحب وضياع اللب بعد عذابٍ جرد اللحم عن العظم، وقيس مؤمنٌ بنظرتهِ الإسلامية المنطلقة من قاعدة

(1)البنيات المتوازنة في شعر مصطفى محمد الغماري(التوازي والتكرار) أ.وهاب داودي, قسم الأدب العربي, كلية الآداب واللغات,جامعة قالمة-الجزائر, مجلة المخبر,أبحاث في اللغة والأدب الجزائري-جامعة بسكرة الجزائر-ع10, 2014م :313

(2)ديوانه:227. وينظر:210.

(*)لحاه الله، أي قبحه ولعنه. الصحاح,ج6: 2481.

قوله تعالى:ژ ۋ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ژ[1] ويرى أنَّ فاعلية الزمان المستقبلي قد تجمعهُ بليلى، وإنْ لم تفعل، ولن يكون هناك لقاء مع ليلى فداء المجنون مستمر، ولايرى أنَّهُ يشفى من هذا الداء وإنْ تقادم الزمان، مستخدماً الجملة الفعلية في (لحى الله أقواما) ليسلط فاعلية الدعاء على من يسخر منه، ويؤكد على أنَّ الزمان المستقبلي يشفي داء الحب؛ لأنَّهُ صاحب تجربة، ويعلم أنَّ طول الدهر يزيد من لهيب الشوق ولا يُخمد نار العشق، ونلاحظ أنَّ فاعلية تكرار حرف(النون) قد ارتبطتْ بخيط دلالي مع موضوع النص؛ فالنون حرف مدغم والإدغام مرحلة فناء النون، لاجتماعها مع بعض الحروف[2] وهذا ما يطمح إليه الشاعر تماماً، اجتماعه بليلى وإنْ أدى ذلك إلى فناءِه، وتبرز فاعلية استخدم (قد) وهي أداة "للتقليل بمنزلة ربما إذا دخلت على المضارع"[3] لتؤكد إنَّ اجتماعهُ بليلى صار بعيداً فصار المعنى (ربما يجمع الله الشتيتين) ومما أضاف إلى معنى البيت شيء من التوافق والتضاد معاً كلمة (الشتيتين) حيث نلمس فيها التباعد والتقارب، والضياع واللقاء، والتوافق والضدية، ولابد أنَّ التثنية قد فعلتْ ذلك؛ فالمفرد (شتيت) لاتدل إلا على التيه والغربة وفقدان الأمل، أما في حالة التثنية فقد صار المعنى ضداً مع عدم تجرده من المعنى الأصلي وكذلك قيس وليلى أنْ اجتمعا في التثنية فيصيران ضد التشتت، وإن اجتمعا فليلى داء قيس الذي لادواء له, فيصِفَها بالسحر المستمر باستمرار الدهر فيقول:[4]

وَإنِّي لَأَسْتَغْشِي وَمَا بِـــيَ نَعْسَـــةٌ لَعَـــلَّ خَيَـــالاً مِنْـــك يَلْقَـــى خَيَالِيَـــا

هِيَ السِّحْرُ إلاَّ أنَّ للسِّـــحْرُ رُقْيَـــةً وَأنِّيَ لاَ أُلْفِـــي لَهـــا الـــدَّهْرَ رَاقِيَـــا

وصل الحب بالمجنون بأَنَّهُ ينام دون نعاس رجاء أنْ يرى طيف ليلى في المنام، وهذا أمر محتمل الحدوث؛ لذلك عبر عنه بفاعلية حرف الترجي، ويرى

(1)سورة البقرة: الأية117.سورة ال عمران:الأية47.سورة مريم: الأية35. سورة غافر:الأية68.
(2)ينظر:الأصوات اللغوية، د. ابراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الخامسة 1975م:71
(3)المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت538هـ) تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأولى 1993م: 433.
(4)ديوانه:229. وينظر:121, 209.

الشاعر إنَّ تأثير ليلى عليه كتأثير السحر على المسحور كيف لا وقد صيرتهُ إلى الجنون، ثم يستدرك ويرى إنَّ علاج السحر الرقية، لذلك كرر الرقى لتعادل تكرار السحر لعل الرقية تكون سبباً لشفاء قيس مما يعاني، ثم لا يرى أنَّ الرقية تنفع مع ليلى وإنْ طال الدهر، وفاعلية النفي تؤكد على نفي إبطال مفعول حب ليلى، وقد تناسب معه الفعل المتعدي إلى(ألفي) فقد جاء ليدل على عدم نفع المفعول الأول (الضمير الهاء) وعدم نفع المفعول الثاني (الدهر) أي الزمان ومفعول الثالث (راقية) فلا نفع لهم في أبطال سحر ليلى، لأنَّ هذا الحب لهُ فاعلية السحر على قلب الشاعر، وفضلاً عن تكرار (السحر/والرقية) جاء تكرار(الخيال) مناسباً للتحول النفسي المفاجئ في خطاب قيس؛ فميل الشاعر إلى ترك الحياة الواقعية واللجوء إلى النوم، يناسب تماماً عدول الشاعر من رؤية ليلى في الحقيقة-بعدما يئس من ذلك- إلى رؤية طيفها وخيالها في الأحلام.

ثانياً: اليوم

يمثل اليوم الوقت المنقضي سواء حصل فيه مانريد أم لم يحصل "واليوم عند بعض الناس هو من شروق الشمس إلى غروبها وعند البعض الآخر هو من شروق الشمس إلى شروقها في اليوم التالي وهذا التعريف غير هام لأنَّهُ تعريف نسبي"[1] ويتمثل اليوم في شعر المجنون بوصفه الزمان القادم فيسأل الأيام المتعاقبة عليه بالمآسي والأحزان هل تخبئ له شيئاً من السعادة فيقول:[2]

فَلِي قَلْبُ مَحْزونٍ وَعَقْـلُ مُدَلَّـهٍ وَوَحْشَـةُ مَهْجُـورٍ وَذُلٌّ غَريـب

فيا عُقَبَ الأيامِ هل فِيكِ مَطْمَـعٌ لِـرَدِّ حبيـبٍ أوْ لِـدَفْعِ كُـرُوبِ[*]

(1)الزمن بين الدنيا والآخرة:8

(2)ديوانه:65. وينظر:153, 209.

(*)رجل مُدَلَّه: إِذا كَانَ ساهِيَ القَلْب، ذَاهِب الْعقل, تهذيب اللغة محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت370هـ) تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 2001م,ج6: 113. عقب الأيام: يراد به الليل والنهار لأنهما يتعاقبان, ديوانه:65.

نجد الشاعر بعد أنْ فقد قلبه وعقله وأحس بالغربة المكانية، فينادي الزمان المتمثل بتعاقب الأيام لأَنَّ النداء للإصغاء و التنبيه، والسماع لما يريده المتكلم[1] لانَّ أصغاء الزمان ضروري لسؤال الشاعر (هل فيك؟) فتظافرتْ فاعلية النداء والاستفهام للتعبير عن حالة الشكوى التي يبثها الشاعر في رحاب الزمن الاستباقي، وقد أضاف الاستفهام شيء من التيه والضياع التي يمر بها السائل وهو يتهادى بين نارين، بعد ليلى والكروب، يعبر عن ذلك التضاد بين(رد/دفع) والتضاد أداة تعبيرية فاعلة في تكوين بنية النص[2] وجاء النداء (مضاف إليه منصوب) تناسباً مع حالة الشاعر المضاف إليه التعب والنصِب وتعاقب الأيام على قيس كتعاقب (الحزن والوحشة والذل) على قلبه في البيت الأول، وقد يكون المستقبل لا يغني عنه شيئاً لأَنَّه "ليس للمستقبل حقيقة أكثر مما للماضي ما دام أنَّهُ لم يتحقق تحققاً مادياً"[3] فلا جديد يجد على حبه فمادام لم يتحقق في الماضي فلا بوادر أمل تلوح في الأفق ليتحقق في المستقبل،، ونجد العقلية المتميزة للشاعر جعلتْ البيت الأول كله أسماء وصفات دون الأفعال لأن الاسم دال على الثبات، وكان الشاعر يريد للأيام أنْ تثبت ولا تتعاقب؛ لأن تعاقبها يحمل في طياته الآلم لقيس، وتتضح رؤية الشاعر بالموازنة التي تعتمد على(أو) الاختيارية؛ فإن لم يرد الزمان إليه ليلى، فلا أقل من أنْ يدفع عنه بعض ما يعاني من الشدائد، يبدو أنَّ فاعلية الزمان واختلافها على قيس قد أضعفتْ همته وصغرتْ أحلامهُ وقللتْ حيلتهُ، فنراهُ في هذا الموضع لا يطمع كثيراً بل نجده يقنع بأقل من الطموح، فيستجير بالزمان لدفع عنه كروب الزمان، ومن أشد كروب الزمان

الكرب: الحزن الذي يأخذ بالنفس. المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت 458هـ) تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى 1417هـ/ 1996م, ج4: 87.

(1)ينظر: النحو الوافي، عباس حسن (ت1398هـ) دار المعارف، الطبعة 15(د.ت),ج4 : 1

(2)ينظر: الثنائيات الضدية في القصائد المشوبات, أ.م.د. نهى محمد عمر, قسم اللغة العربية, كلية الآداب, جامعة الموصل, مجلة كلية التربية–واسط , ع40, ج2, 2020م:2

(3)العُزلة والمجتمع، نيقولاي بردياتف، ترجمة: فؤاد كامل، راجعه: علي أدهم، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة–مصر (د.ت):178.

عليه هو فقده لليلى ؛ فقيس لا يخشى من الموت بل يخاف إنْ مات أنْ يبتعد عن ليلى فيقول:[1]

فواللهِ مَا أبْكي على يَوْمِ مِيتَتِـــي وَلكنَّنِي مِـــنْ وَشْـكِ بَيْنِـك أجْـزَعُ

فصَبْراً لِأمْرِ اللهِ إنْ حَانَ يَوْمُنَـا فلـــيس لأمْـــرٍ حَمَّـــهُ اللهُ مَـــدْفَعُ(*)

الشاعر هنا يبكي ومن الغريب أنَّهُ لايبكي لأنهُ سيفارق الحياة، أو خشية الموت ولكنه يبكي؛ لانَّ الزمان المستقبلي سيبعده عن محبوبته، و"العذري اختلف عن غيره من حيث إحساسه بالزمن بتركيزه على زمن فراق المحبوبة"[2] ومما زاد الكلام غرابةً القسم (والله) ليؤكد على صدقه بأَنَّهُ يبكي (البين)، ومع هذه الصورة الغريبة المعبرة عن المبالغة بالحب، يرجع إلى الإيمان بقضاء الله وقدره لأنَّ الشاعر إسلامي ويعلم إن الموت حق؛ فلا يملك إلا الصبر إنْ حان الموت حيث لا رَادَ لقضاء الله، وتتضح فاعلية مفردات الشاعر على المستوى الصرفي فكلمة(صبراً) تحمل عمقاً استباقياً؛ لأنَّ الصبر لا يكون إلا في المستقبل، مع انتظار الزمان، وقد أعطتْ حروف الجر(على/ من/ اللام المتكرر) شيء من التناسق الدلالي بين الجر و الزمان (يوم) ليماثل الجر مايفعله الزمان بقيس فهو يجره إلى الموت جراً، وقيس متشبث بالحياة ليس لأجل الحياة بل خشية فراق ليلى، وعندما رجع إلى إيمانه في البيت الثاني حرر الزمان من الجر بل ورفع (يومُ) بل وعظم من شأن الزمان في هذا الموقف الراضي بقدر الله لأنَّ الضمير(نا) ضمير "دال على المتكلم المشارك أو المعظم"[3]، وإمَّا فاعلية حرف الروي(العين) فتكون في صفته الجهرية: وهي" انحباس جري النفس عند

(1)ديوانه:149. وينظر:60.

(*)وشك: أسرع وعجل, مقاييس اللغة,ج6: 113. حمه الله: قدره وقضاه, ديوانه:149.

(2) الزمن في شعر الشعراء العذريين في العصر الأموي, أمل طاهر نصير, مجلة دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعية, الجامعة الأردنية, مج29, ع2, 2002م:517.

(3)حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت1206هـ) دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة الأولى1417هـ/ 1997م,ج1: 165.

النطق بالحرف"[1] والذي جاء مطابقاً لموضوع النص، وهو(الموت) الذي ينقطع معه جري النفس، ومع تأكيد الشاعر على الصبر في البيت الثاني، يأتي التأكيد على الحب و صبر إلى يوم الحساب، يقول في ذلك:[2]

أُحبك حباً قد تمكن فـــي الحشـــا لـــه بـــين جلـــدي والعظـــام دبيـــب

أُحبـــك يـــاليلى محبـــة عاشـــق أهاج الهوى في القلب منـــه لهيـــب

أُحِبـــكِ حتـــى يبعـــثُ اللهُ خلقـــهُ ولِي منكِ في يْومِ الحِسَـــابِ حَسِـــيب

تدور مواضيع الشاعر كلها حول موضوع الحب، وقد جاء في هذا النص الفعل (أحب) معبراً عن هذا المعنى بشكل منظم مشكلاً إيقاعاً خارجياً في صدارة الكلام وهو موقع لا يُنازع عليه، وهو ما يعرف بـــالتكرار الاستهلالي وهو "الضغط على حالة لغوية واحدة، توكيدها عدة مرات بصيغ متشابهة ومختلفة من أجل الوصول إلى وضع شعري معين قائم على مستويين رئيسيين: إيقاعي ودلالي"[3] واستخدم لذلك الفعل المضارع الذي أفاد التجديد والحدوث[4] ليؤكد على تجديد واستمرارية حبه لليلى عبر الزمان الاستباقي، ولبيان نوع هذا الحب جاء الشاعر بالمفعول المطلق(حباً) ثم بين مكان ذلك الحب وهو مكان وجداني (الحشا)، وأعطتْ الفاعلية الصوتية في كلمة(دبيب) طاقة إيحائية يشعر معها المتلقي بذلك الدبيب تحت الجلد، وجاءتْ الاستعارة لتعبر عن هموم قيس وعذاباته بـــ(لهيب) الذي هو من لوازم النار فاستعارهُ للقلب، وتقنية الاستباق تظهر جلياً في هذا البيت؛ فالشاعر يتكلم عن زمان مستقبلي(يوم الحساب)، وهو مستعد لانتظار ذلك اليوم الذي لا يظلم فيه

(1) دراسة المخارج والصفات, جمال بن أبراهيم القرش، مكتبة طالب العلم، جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى1433هـ/ 2012م:130

(2)ديوانه:46. وينظر:43, 76.

(3)القصيدة العربية الحديثة بين البنية الدلالية والبنية الإيقاعية (حساسية الانبثاقة الشعرية الأولى جيل الرواد والستينات) أ.د. محمد صابر عبيد، اتحاد الكتاب العرب، دمشق 2001م:188

(4)ينظر: معاني الأبنية في العربية، د. فاضل صالح السامرائي، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الثانية1428هـ/ 2007م:9

أحد، وهو في هذه الفترة التي ينتظر فيها يحب ليلى ومستمر في الحب لأنَّ "من أثر المستقبل أن يجعل الحاضر ماضياً"[1] فما هذا الحب الذي يكون دائماً مستمراً في الماضي والحاضر والمستقبل لخصمٍ سيُقاضيه الشاعر يوم الحساب، فهذا التناقض في الحب والحساب يبرز لنا فاعلية الزمان الاستباقي، الذي يدور في مخيلة الشاعر، مشكلاً تناقض بين الماضي والمستقبل، وكأنَّ الحب يبتعد كلما تقدم الزمن.

ثالثاً: الليل:

الليل هو الجزء الثاني من اليوم "الليل: عقيب النهار ومبدؤه من غروب الشمس"[2] أما نقطة الانتهاء فلم تحدد بدقة حيث قيل أنَّ الليل "من غروب الشمس إلى طلوع الفجر الصادق، أو إلى طلوع الشمس وهو خلاف النهار"[3] وقد ذُكر من أسماء الليل ما دل على الاستباق ومنه "القابلة فلِما استُقبِلَ بعد ليلتك التي أنت فيها، وكأنها مأخوذة من الاستقبال"[4]وقد استخدم قيس الليل في شعره ممزوجاً غالباً بالغزل الرقيق، فنراه يدعو من الله (عز وجل) أنْ يمن عليه بزمان خير وعافية فيقول:[5]

يـــاربِّ إنِـــك ذو مَـــنٍّ ومغفـــرةٍ بَيِّـــتْ بعافيـــة لَيْـــلَ المحبِّينـــا

الذاكرينَ الهَوَى مِنْ بعْدما رقدُوا السَّاقِطينَ عَلَـــى الأيـــدِي المكبِّينـــا

يـــارب لا تسْـــلُبَنِّي حُبَّهـــا أبَـــداً وَيَـــرْحَمُ اللهُ عَبْـــداً قـــال آمينـــا

(1)العُزلة والمجتمع:168.

(2)لسان العرب,ج11: 607

(3)التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان 1407هـ - 1986م) الطبعة الأولى، 1424هـ / 2003م:189

(4)الأزمنة وتلبية الجاهلية، محمد بن المستنير بن أحمد، أبو علي، الشهير بقُطْرُب (ت 206هـ) تحقيق: د حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، 1405 هـ/1985م:31

(5)ديوانه:219.

يدعو الشاعر من ربه أنْ يمن على المحبين بالعافية والمعافات، ولاسيما أنَّ "الدعاء من الأساليب ذات العناصر الإسلامية الجديدة، فقد تفنن الشعراء الإسلاميون في أدعيتهم"[1] وقد أضاف التركيب النحوي من(المضاف والمضاف إليه) بقوله:(ليل المحبين) دلالة التملك وكأنه صار الليل ملكاً للمحبين كالحب الذي يملكونه دون الناس، وتعبيراً عن صورة المتحابين الذين يذكرون أحبائهم بعد أن ينام الأنام، ذكر الليل بلفظه الصريح وأشار إليه مضمرةً في (بعدما رقدوا) أي الليل؛ ليؤكد على أنَّ حبه مستمراً ظاهراً ومضمراً، وقد ناسبت فاعلية الجمع في جمع المذكر السالم (المحبين/ الذاكرين/ الساقطين/ المكبين)، كإسقاط نفسي ليشرك المحبين معه في المعانات التي يعانيها جراء الحب، وقد جاء النغم الموسيقي معبراً عن حال الشاعر فكلمة (تسلبني) أصواتها أنسيابيًا مشتركة في صفة الاستفال مما أحدث نوع من المماثلة، وهي" التغيرات الصوتية التي تحدث نتيجة تأثر صوت بآخر يجاوره"[2] وجاءت فاعلية الدعاء مسبوقةً بالنداءِ تلطفاً، ثم الطلب الخارج إلى معنى الدعاء بما يشعر بتكريم المخاطب[3] ثم يدعو لنفسه فيقول يارب لا تسلبني حبها أبداً ويدعو لمن يؤمن على دُعائهِ أَيضًا، أنْ هذا الحب عجيب، ويتعجب منه قيس ويصفه بالزيادة مع مرور الزمان، فتزيد الليالي حرارة الحب، ثم يكون الموعد مع ليلى يوم القيامة، يقول في ذلك:[4]

فَيَا حُبَّها زِدْنِي جَوى كُــلَّ لَيْلَــةٍ وَيَا سَلْوَةَ الأيَّامِ مَوْعِــدُكِ الحَشْــرِ[*]

(1)الإسلام والشعر، د. سامي مكي العاني، عالم المعرفة، أغسطس1996م:177

(2)ملامح الصوتيات التركيبية عند ابن جني(من خلال كتبه: الخصائص، وسر صناعة الإعراب، والمنصف) سميرة بن موسى, رسالة ماجستير إشراف أ. بوبكر حسيني, قسم اللغة والأدب العربي, كلية الآداب واللغات, جامعة قاصدي مرباح ورقلة–الجزائر2012م : 131

(3)ينظر: البلاغة العربية، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (ت 1425هـ) دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، الطبعة الأولى، 1416 هـ / 1996م, ج1: 69

(4)ديوانه102. وينظر:117.

(*)الجوى: الحرقة وشدة الوجد من عشق أو حزن, الصحاح, ج6: 2306, وقيل: الجوى، داء القلب, ينظر: مقاييس اللغة, ج1: 491. سَلْوَةَ الأيام:(سلوة من العيش، أي: في رخاء وغفلة)

لا يتوقع الشاعر أن يجد رغيد العيش فيما سيأتي من الزمان، وبشكل عكسي يطلب الحزن والهم في كل ليلة من الليالي القادمة؛ لأنَّ الحزن يزيد الشاعر شوقاً إلى ليلى، والشاعر في هذا يمشي على خطى الشعراء الذين "يغمسون ريشة الفن في سواد الليل يلونون بهَ مشاعرهم"[(1)] وقد دلتْ (كل) على فاعلية شمول الزمان المستقبلي كله؛ فقيس لايريد العيش بدون ذكرِ ليلى، ثم يتوعد الزمان الذي فيه سعادة ورخاء بأَنَّ الموعد يوم القيامة، وكأَنَّهُ ناقمٌ على أي زمان فيه سعادةٍ وفيه بهجةٍ، فقيس يرى العالم من نافذةِ الحزن ذات اللون الأسود كلون الليل الحزين، ونلاحظ أنَّ الشاعر قد جعل الزمان، زمان حزن فنجد ليلهُ ملون بطعم الحزن على فراق الأحبة و(الأيّام) ثقيلةٌ عليه وقد زاد التشديد في ثقلها، ولما كان الحزن يعتلي قلب الشاعر فهو يدعو (الحب/ والسلوة)؛ لتخفيف من تلك الأحزان مجسداً ذلك بفاعلية النداء المتكررة في بداية الشطر والعجز.

رابعاً: الساعة:

وردت الساعة في ديوان قيس دالةً على الاسترجاع والاستباق "وهي في الأصل تكون عبارة عن جزء قليل من ليل أو نهار"[(2)] ٹ ٹ ڑ ڈ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦڙ[(3)] أي الجزء القليل من الوقت وقيس يطمع بقليل الوقت في لقاء ليلى، حيث "قال

معجم ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي (ت350هـ) تحقيق: د. أحمد مختار عمر، مراجعة: د. إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة 1424هـ/ 2003م, ج4: 8.

(1)الليل في الشعر الجاهلي, جليل رشيد فالح, مجلة آداب الرافدين, جامعة الموصل عدد9, 1978م :544.

(2)مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (ت 986هـ) مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الثالثة 1387 هـ/ 1967م, ج3: 147.

(3)سورة يونس:الأية45.

رجل من عشيرة المجنون له: إني أريد الإلمام بحي ليلى فهل تُودِعُنِي إلها شيئاً؟ فقال: نعم، قف بحيث تسمعك ثم قل":[1]

الله يعلـــم أنَّ الـــنفس هالكـــة بالِيـــأْس منـــكِ ولكنِّـــي أُعَنِّيهـــا

مَنَّيتُكِ النفسَ حتى قد أضرَّ بهـــا واســـتيقنَتْ خُلُفَّـــاً ممـــا أُمَنِّيهـــا

وساعةٌ منكِ ألهُوها وإنْ قصُرَتْ أشْهى إليَّ من الدنيا ومـــا فيهـــا(*)

ينطلق الشاعر في هذا النص من منطلق إسلامي متمثلاً بقوله تعالى: ژ ج ج ج ج ج ج ج ج ژ[2] لِيَبْرُز دور النفس في كشف حقيقة حب قيس فهي تدرك أنَّ اليأس نهاية هذا الحب، وجاء الفعل المتعدي(أُعني) في تعَّدي وأضح من قبل الشاعر على هذه النفس، ليكون خير معبر على إرغام النفس على حبِ ليلى، وقد جاء البيت الثاني بتقنية(رد الأعجاز على الصدور) أو التصدير كما سماه المتأخرون وهو أنواع أحسنها ما وافق آخر كلمة في البيت أول كلمة منه[3] وقد جاء هذا النوع في قوله:(منيتك/أمنيها) تأكيداً على فشل الشاعر أمام نفسه، قد عبرت الفعل(استيقن) بأفضل طريقة عن هذا الإخفاق، حيث وضع النفس مباشرةً في مرحلة اليقين وهو "من صفة العلم فوق المعرفة والدّراية وأخواتها"[4] وبعد كل هذا الفشل يقدم قيس تلك الفترة الزمنية(الساعة) مهما كانت قصيرةً، على ملذات الدنيا، وتكمن فاعلية ذلك الوقت المتمثل بـــ(الساعة) انَّهُ سيكون بقرب ليلى؛ لذلك فهو أجمل وقت سيكون

---

(1)ديوانه:224. وينظر:121.

(*) أعنيها: أكلفها ما يشق عليها. خلفا:جمع خليف وهو المخالف للعهد. ديوانه:224

(2)سورة غافر: الأية19

(3) ينظر: خزانة الأدب وغاية الأرب، ابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراري (ت 837هـ) تحقيق: عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال–بيروت، دار البحار–بيروت، الطبعة الأخيرة 2004م ، ج1 : 255

(4)نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريمﷺ عدد من المختصين بإشراف الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، الطبعة الرابعة(د.ت).، ج8: 3717

فـ"الإنسان ليس ما قد كانهُ أو ما هو كائنهُ فحسب، وإنما هو أيضاً ما سوف يكونهُ"[1] فالزمان المستقبلي زمان نفسي لم يأتِ على الشاعر بعد ولكن يستبق الزمان ويعيش تلك الساعة بكل ماتحملها من سعادة "إنَّ الزمن النفسي يمتاز بالعمق، إذ تصبح اللحظة الزمنية أثمن من الدهر كله، وعندئذ يتوقف الزمن الطبيعي ليحل محله الزمن النفسي"[2] والموازنة قائمة بين (ليلى والدنيا) بواسطة حرف الجر(من) الذي دخل على الضمير العائد على ليلى في شطر البيت الثالث(منك)، وعلى الدنيا في عجزه (من الدنيا) فكأنَّهُ جرهما إلى الموازنة والتفضيل، ففضل الشاعر زمان ليلى وإنْ قل، على زمان الدنيا وإنْ طال بواسطة اسم التفضيل (أشهى) الذي جاء على وزن أفْعَل وهو قياس يأتي عليه اسم التفضيل[3] ثم إنَّ تاء التأنيث الساكنة في (قصرتْ) قد يَطَالُ تأثِيرها على قُصْرَ الساعة فتُسكن الزمان القصير بحيث يبقى لا يذهب، مع هذا التمني ببقاء الزمان يتمنى قيس أيضاً، أن يزورهُ طيف ليلى في المنام فيقول:[4]

لقد عِيلَ صبرِي مِنْ غرَامِي وعُظْمَ اشتِيَاقِي، هَائم ووحِيدُ
فهل مُسْعِدٌ لي في الذي قد أصابنِي وفِي سَهَرِي والعَالمُون رُقُود
عسى الطيفُ يأْتيني ومَنْ يُغْفِ ومن يلق صبراً والعذاب شديدُ(*)

(1)مشكلة الإنسان :16.

(2) الزّمن ودلالته في رواية الكافية والوشّام لـ"محمد مفلاح"انموذجاً, سمية زوقاغ/ سعدي سميرة, رسالة ماجستير إشراف أ.د.نعيمة بن علية, قسم اللغة والأدب العربي, كلية الآداب واللغات, جامعة البويرة, الجزائر2015م :59.

(3)ينظر: شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي (ت1351هـ) تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد، الرياض(د.ت): 66.

(4)ديوانه:82.

(*)عِيلَ: غُلِب , ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت 328هـ) تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى 1412 هـ /1992م,ج1: 140

جاء التدرج الزمني في هذا النص موزعاً على الأبيات بالتساوي، فالبيت الأول يطغى عليه الزمن الماضي وذلك من خلال الأفعال الماضية (عيل/عظم) والبيت الثاني اكتسب صفة الحضور، من طلب المساعدة(فهل مسعدي) في أثناء سهر الشاعر والناس نيام، فهذه لحظة أنية دلت على الزمن الحاضر، ويتضح في البيت الأَخير الزمن الاستباقي المتمثل برؤية ليلى إذ وجد النوم طريقاً الى عينِ قيس. لقد وصل العشق بالمجنون إلى أنْ يبتكر طرقاً عجيبةً لكي يرى ليلى أو حتى طيفُ ليلى وإن كان على غير الحقيقة؛ لأنَّ طيف الخيال هو الذي يراه النائم في نومه[1] فقد طمح أنْ يراهَ حتى وإنْ كان في المنام، وجاءتْ فاعلية الصوت في القافية متجانسة بين القوة في(شديد) والسكينة في(رقود) تعبراً عن سكون ليلى وقوة العشق عند قيس، فضلاً عن ذلك فقد كان اختيار القافية بشكل فني حيث ناسبتْ كل قافية إِتمام معنى البيت، لو تغيرتْ لما أعطتْ تلك الفاعلية التي هي عليها، فالقافية عنصر مهم في تركيب الشعر ينهي الشاعر بها المعنى المراد إيصاله في البيت الشعري [2] ومن الملاحظ توزع (الياء التملك) في نهاية الأفعال والأسماء (صبري/ غرامي/ وحدتي/اشتياقي/ سهري/ أصابني/ يأتيني)؛ وذلك لترسيخ معاني(الصبر والغرام....) عند الشاعر، فالياء توحي "استقرار المعنى في الصميم"[3] وجاء التوافق في فاعلية الحذف بين الفعل المضارع المجزوم(يغف)، وقيس الذي حذف النوم من جفنه كما حذف حرف العلة من الفعل، أو كما حذف جواب الشرط من الجملة الشرطية ودل ما قبله عليه" فإن تقدم شبه الجواب على الأداة فهو دليل عليه وليس إياه، وإنَّما الجواب

(1) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت606هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت 1399هـ/ 1979م, ج3: 153.

(2)ينظر:شعرية الإنشاد عند محمود درويش, عبادشي فوزيّة, رسالة ماجستير إشراف د.العربي عمّيش, قسم اللغة العربية وآدابها, كلية الآداب واللغات, جامعة حسيبة بن بوعلي, الشلف-الجزائر2009م :136

(3)خصائص الحروف العربية ومعانيها، حسن عباس، منشورات اتحاد الكتاب العرب١٩٩٨م:263

محذوف مدلول عليه بما قبله"[1] والنوم قوام الإنسان، ولازم من لوازمه اللاصقة به وإنَّ من الغريب و البعيد عن التصور أنْ يكون ما يحمل الإنسان على طلب النوم رجاؤه أنْ يرى فيه طيف الحبيبة والأحلام والرؤى[2] ولكن قيس بتأثير العشق صار يفعل ما لايفعله الناس، وقد جعلتْ فاعلية الزمان الاستباقي الحدث مشوقاً مهما كانت مدته قليلةً، إذ جاء بألفاظ سلسة رقيقة مثل(عسى/ الطيف) لأَنَّهُ كان بصدد تأمل رؤية ليلى، أمَّا عندما انتقل إلى الحديث عن الصبر أصبحت المفردات فيها جفوةً وثقل مثل(العذاب/شديد)، مما يؤكد ثقل الصبر على الشاعر فهو قد عاش عمره في صبرٍ وعذابٍ شديد، فأن غاب عنه طيف ليلى فهو غارق في العذاب والعكس صحيح.

خامسًا: وقت الغروب:

الغروب وقت لجزء من أجزاء اليوم، ويكون عند ذهاب قرص الشمس، جاء في معاجم اللغة الغربة: تعني البعد ومنه غروب الشمس، كأَنَّهُ بعدها عن وجه الأرض[3] والشيء البعيد لايكون إلَّا في المستقبل، وهو علامة من علامات يوم القيامة[*]، وغروب الشمس ذكره الشعراء كثيراً؛ حيث تأثر الشعراء بالشمس طلوعها وغروبها عند المرور بتجاربهم الحياتية عندما يتفاعلون معها مؤثرين

(1)الضرورة الشعرية ومفهومها لدى النحويين دراسة على ألفية بن مالك, إبراهيم بن صالح الحندود, مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة, سنة 33، ع111, 2001م: 486

(2) ينظر: النظرات، مصطفى لطفي بن محمد لطفي بن محمد حسن لطفي المَنْفَلُوطي (ت1343هـ)، دار الآفاق الجديدة، الطبعة الأولى 1402هـ/ 1982م, ج1: 43.

(3)ينظر: مقاييس اللغة, ج4: 421

(*)عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:(ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل، أو كسبت في إيمانها خيرا:طلوع الشمس من مغربها،والدجال،ودابة الأرض) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول اللهﷺ مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت 261هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت(د.ت),ج1: 137

ومتأثرين[1]وقد حذا شاعرنا حذو من سبقه من الشعراء، وذكر هذا الوقت مستبقاً الأحداث، فهو يسأل الشمس أتهدي التحية إلى ليلى في طلوعِها أم عند غرُوبِها فيقول:[2]

ألا هل طُلوعُ الشَّمسِ يُهدِي تَحيَّةً إلـــى آل لَيْلَـــى مَـــرَّةً أو غرُوبُهـــا

ابتدأ الشاعر مقطوعته بـــ(ألا) الاستفتاحية لغرض جلب الانتباه، فهو حرف" استفتاح الكلام وتنبيه المخاطب"[3] وجاءتْ فاعلية الاستفهام لتعبر عمَّا في داخل قيس من كبت يريد أنْ يلفت الانتباه إليه من بوابة (هل) وأنزل الشاعر الشمس بمنزلة الوسيط بينه وبين ليلى فهو يرسل معها التحيات وهي توصلها في وقت لأحق إلى ليلى عند طلوعِها أو عند الغروب، وقد أضافتْ حلقة الوصل هذه نوعاً من الرقة في التعبير، فهي رمز تستخدم فاعليته "استدعاءً لدلالات الحُسْن والجمال والوضاءة والخصوبة"[4] وفاعلية الإحساس عند الشاعر تسحب تلك الدلالات إلى ليلى، وهذا يتضح من جعله الشمس بمنزلة الوصيفة التي توصل رسائل الغرام إلى سيدتها، ثم جعل التحية بمثابة الهدية زيادةً في معنى الرقة وتأكيداً على رسم الصورة برهافةٍ و إحساس، وطلوع الشمس وغروبِها من أجمل أوقات النهار، وهي ثنائية ضدية قائمة على التضاد الزمني والترادف الجمالي، وقد تكون العلاقة بين الثنائيات علاقة جمال وتناغم وتكامل[5] أذاً فقد أعطى الزمان بفاعليتهُ نوع من الجمال والرقة والشمول إلى

(1) ينظر:الشمس في شعر المعري, د. ياسر عبد الحسيب رضوان, شبكة الألوكة:2,www.alukah.Net

(2)ديوانه:59.

(3)الجنى الداني في حروف المعاني،أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت 749هـ) تحقيق: د. فخر الدين قباوة، الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1413 هـ / 1992 م: 381

(4)الشمس في شعر المعري, د. ياسر عبد الحسيب رضوان, شبكة الألوكة: 19 .www.alukah.Net

(5)ينظر: الثنائيات الضدية بحث في المصطلح ودلالته، سمر الدّيوب، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية العتبة العباسية المقدسة، الطبعة الأولى 1439هـ/2017م:162.

المعنى الذي أراد الشاعر التعبير عنه بأدوات الإحساس، وقد لعبتْ(أو) دور الضياع بين الطلوع والغروب، ويبدو أنَّ قيس قد وجد مخرجاً لذلك فقَّسم السلام بين طلوع الشمس وبين الغروب فيقول:[1]

إذا طلعت شمسُ النهار فسلمي فآية تسليمي عليك طلوعها

بعشْرِ تحيَاتٍ إذَا الشمسُ أشرقَتْ وعشرٍ إذا اصفرَّتْ وحان وقُوعها

النص دال على المستقبل وقد بدء بفعل ماضي(طلع)، أذ دخلت عليه (إذا) فحولت دلالته إلى المستقبل وهي "ظرفية شرطية غير جازمة، وهي في هذا المعنى ظرف للزمان المستقبل، وتأتي إذا لازمة الإضافة إلى الجملة الفعلية بعدها"[2] والشمس مستمرةٌ في عملها فهي توصل تحيات قيس في الصباح والمساء، الشاعر يُقدم في شطر البيت طلوع الشمس على التسليم، وقدم التسليم في العجز، وذلك لأنَّ الشمس هي المبادرة بالسلام فاعتنى بها وقدمها في البداية، ولكن عندما تحول السلام إلى علامة للحب والود، صار موضع اهتمام فقدمه، وجاء التقديم " مراعاة نظم الكلام، وذاك أن يكون نظمه لا يحسن إلا بالتقديم، وإذا أخر المقدم ذهب ذلك الحسن"[3] والترادف الإيقاعي بين (طلعتْ وأشرقتْ) يدل على سعادة الشاعر وهو يبعث بالتحيات إلى محبوبته، فهو في موقف المبتهج لذا يستخدم تلك الكلمات الرقراقة، وكذلك يتحقق التناغم في القافية بين(طلوعها ووقوعها) حيث نجد التوافق الإيقاعي والتناقض الموضوعي، و"أهل العَروض مُجْمِعون عَلَى أنه لا فَرْقَ بَيْنَ صِناعة العروضِ وصناعَة الإيقاع. إلاَّ أن صِناعة الإيقاع تَقسِم الزمانَ بالنَّغَم،

(1)ديوانه:153.

(2)أدوات الإعراب، ظاهر شوكت البياتي، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1425 هـ / 2005 م: 18

(3)المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين بن الأثير، نصر الله بن محمد (ت 637هـ) تحقيق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة– القاهرة(د.ت),ج2: 173

وصناعة العروض تقسم الزمان بالحروف المسموعة"[1] فبين الطلوع والوقوع نهارٌ يبدأ بشروق يبعث الأمل والحياة في الوجود، ثم اصفرار الشمس الذي يأذن بالنهايات وبالفراق والرحيل، وهذا ما ناسب السياق فقد جعل الشاعر هذا النص شبيهاً بالنهار بدء (بطلوع الشمس) وانتهى البيت الثاني بالاصفرار والمغيب، وبين هذا وذاك تنشط حركة مستمرة توصل التحيات، بفاعلية التجديد التي اكتسبها النص من الأفعال المضارعة وإنْ أجرينا عملية حسابية بسيطة لعدد التحيات التي يرسلها قيس إلى ليلى لوجدنا أنَّ قيس يبعث بالتحيات على طول اليوم، ففي كل ساعة واثنتا عشرة دقيقة يرسل تحية:

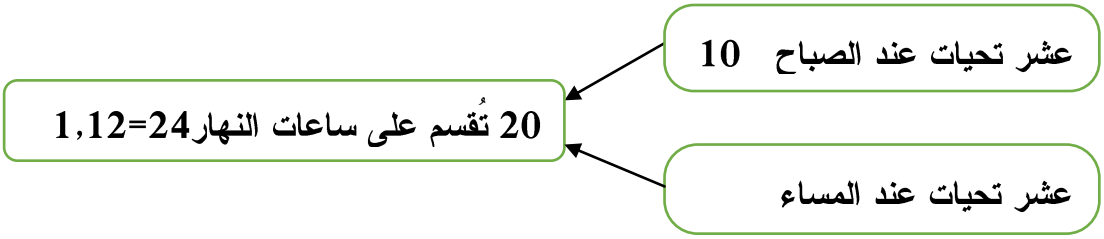

وقيس مستمر بإرسال التحيات إلى ليلى مادامت الحياة، إلى أن يحين يوم القيامة :[2]

عليــكِ ســـلامُ الله منـــي تحيَّـــةً إلى أن تغيب الشمسُ من حيث تطلعُ

تحيات الشاعر دائمةً ومتجددةً في وصولها إلى ليلى، لاتنقطع وهي مستمرةٌ إلى زمان مستقبلي غير معلوم متى سيكون، إنَّ استمرار السلام في هذا الزمان الطويل –إلى يوم القيامة– يجعل المتلقي يدرك حجم الحب الذي يحمله المجنون، فهو قدم الضمير العائد على ليلى في بداية البيت لتخصيص السلام بليلى لأنَّ "تقديم ما

(1)الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين(ت395هـ) محمد علي بيضون، الطبعة الأولى 1418هـ/1997م: 212

(2)ديوانه:148.

حقه التأخير هو وسيلة التخصيص فيه"[1] ولما كانتْ الشمس في النصوص السابقة تقوم بإيصال السلام جعلها هنا (فاعل) ليعطيها نفس الدور فالفاعل "كل اسم دلَّ على من فعَل الفعلَ أَو اتصف به"[2] وقد أتحد الزمان مع المكان هنا في إظهار دلالة البيت فالشمس تغيب وتطلع في مكان وزمان وهذه جدلية قد عززتْ فاعلية الفضاء في النص، وقد عبر الشاعر عنها مستخدماً مفهوماً إسلامياً ليدل على الزمان الطويل فطلوع الشمس من مغربها وغروبها من حيث تطلع، أية من آيات قيام الساعة، مما جعل فاعلية الزمان الاستباقي تعطي قوة في معنى الحب الذي يعيشه الشاعر واستمراريته ودوامه إلى نهاية الحياة، ولا يخفى الجمال الإيقاعي الذي تولده الثنائية الضدية في النص، المتمثل بالأفعال المضارعة(تغيب/تطلع) التي جعلتْ السلام في حركة متجددة حملتْ معنى دال على فاعلية الاستباق "يؤثر التضاد في الأُسلوب. فتختلف معاني الشعر باختلاف أزمنة أفعاله"[3] لذلك فقد دل المضارع على المستقبل.

سادساً الموت:

الموت هو الحقيقة الحتمية التي لابد أنْ يتجرعها كل من يدب على وجه الأرض، بانفصال الروح عن الجسد، و في اللغة "الميم والواو والتاء أصل صحيح يدل على ذهاب القوة من الشيء"[4]؛ لأنَّ ذهاب القوة من الشيء دليلٌ على نهايته فـ "كل ما سكن فقد مات حتى يقال مات الحر ومات البرد"[5] أي أنتهى وزال، وقد عرف

(1)علم المعاني، عبد العزيز عتيق (ت 1396 هـ) دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى 1430 هـ/ 2009 م: 148.

(2)الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (ت 1417هـ) دار الفكر، بيروت – لبنان 1424هـ/ 2003م: 214

(3)الثنائيات الضدية(دراسات في الشعر العربي القديم) د. سمر الديوب، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق2009م:98

(4)مقاييس اللغة, ج5: 283

(5)المخصص,ج2: 71

اصطلاحاً "الموت: زوال الحياة عمن اتصف بها"[1] ويصف قيس حاله حين موته، وكيف أنَّ ليلى تجلو عنه سكرات الموت فيقول:[2]

ولو شهدتْنِي حين تحضر منِيتِـــي جلا سكراتِ المــوت عنِّـــي كلامُهــا

كذلك ما كــان المحبُّــون قبلنــا إذا مــات مَوتاهــا تــزاورَ هامُهــا

فياليتنا نَحْيا جميعــاً فــإن نَمُــت تُجَاورُ في الهلكى عظامي عظامُها[*]

الشاعر يتمنى ويرغب ويؤمل أنْ تشهد ليلى موته، لأنَّ كلامها يجلو سكرات الموت، ونرى قيس يبث في شعره مفاهيم إسلامية مثل (سكرات الموت) مضمناً كلامه من قول الرسول الكريم محمدﷺ:(لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكَرَاتٍ)[3] وقد استخدمه الشاعر هنا للعذاب واللوعة والآلم، ويتمنى أنْ يكون بجوار ليلى في هذا الحياة وأنْ تتجاور العظام حتى بعد موتهما، وقوله:(عظامي/ عظامها) تطابق بين ليلى والمجنون في كل شيء حتى في تطابق الحروف شكلاً ومضموناً، ويبدو التطابق والتماثل حاضراً حتى على مستوى الأصوات وعلاقتها بموضوع النص، فحرف الروي (الهاء) المتكرر في النص حرف ضعيف؛ لأنَّ أغلب صفاته ضعيفة، فهو أضعف الحروف لخفائه[4] وقد ناسب هذا الضعف المحور الذي يدور فيه موضوع النص فالموت وسكراته تمثل حالات ضعف الإنسان، وبالضد من ذلك يستخدم

(1)التعريفات الفقهية: 220

(2)ديوانه:193-194.

(*) الهام: جمع هامة, وتطلق على الجثة, ديوانه:193-194. الهلكى: جمع (هالك وهو الميت) وفي التنزيل العزيزﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ سورة الأنفال:الأية42, ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، دار الدعوة (د.ت),ج2: 991.

(3)الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول اللهﷺ وسننه وأيامه، صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، 1422هـ, ج8: 107.

(4)ينظر: دراسة المخارج والصفات:128

الشاعر شيء من اللعب بالزمان فبدء بموقف (حين تحضر منيتي) وهي لم تحضر بعد مستبقاً الزمان، ثم يسترجع بالفعل الماضي(جلا) وكأنَّ الأمر تحقق، ثم يسترسل بـــ(كان/ قبل/ مات) لدلالة الماضي، كما يستبق الزمان ليذكر تجاور العظام بعد الموت "فانتقال المبدع بين الأزمنة داخل النص هو بعث للحركة وموت الركود، وهو مقابلة وصراع بين أزمنة وأحداث"[1] وتبدو مقدرة شاعرنا في استخدام فاعلية الزمان للقفز بها فوق حواجز الماضي والمستقبل، مستبقاً موتهِ، مناسبةً لحركة تزاور الموتى في المستقبل ويؤكد على دوام ذلك الحب في الزمان القادم, فحب قيس باقي أبد الدهر وإنْ بعدتْ عنهُ ليلى، يقول في ذلك:[2]

وإن تَبعدي ياليلَ بم أسلُ عـــنكمُ ولكـــنَّ حبـــي والغـــرام جديـــد

وإن تقربي ياليلَ والحبُّ صـــادق كمـــا كـــان ينمـــو والنـــوال بعيـــد

وإن كان هذا البعد أخلف عهدكمْ فحبـــي لكـــم حتـــى الممـــات يَزيـــد

الشاعر يوازن بين قرب ليلى وبعدها، فإنْ بعدت فالهم والغم حليفا قيس، وأما إنْ قربتْ فلا يرتجى نوالُها، ففي كلا الحالتين الأمر صعب، وعلى كل الأحوال فحب ليلى يزيد عند قيس مهما زادتْ الأيام، وإن اخلفتْ عهدها بسبب البُعد، ويبدو أنَّ قيس يكرر الترخيم (ياليل) تلطفاً ورقةً و"الكلام الرخيم، هو الرقيق"[3] كما تنبعث فاعلية التأكيد من الحرف (إن) المتكرر في بداية الأبيات حيث أضاف جمالية بصرية للأبيات فضلاً عن ما أداهُ من معنى في النص، أما الضدية القائمة بين(تبعدي/تقربي) فهي المحور الذي قامتْ عليه الأبيات، ونلمس فيهما الدلالة الحركية كحركة المد والجزر من تباعد وتقارب و"الثنائيات في النص الأدبي دليل انسجام إيقاعاته،

(1)جماليات التلقي وإعادة إنتاج الدلالة(دراسة في لسانية النص الأدبي) د. محمد السيد أحمد الدسوقي، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2008م:69-70.

(2)ديوانه:82.

(3) مقاييس اللغة,ج2: 500.

وانفتاحه على أكثر من محور"[1] ولأنَّ الثنائيات الضدية مهيمنة على النص فقد جاء تنوع الأفعال بين الماضي والمضارع لدلالة الثبات على حب ليلى والاستمرارية فيه إلى زمان بعيد، والأبيات تتضمن تشبيهات جميلة، إذ شبه الحب بالنبات بأُسلوب الاستعارة المكنية وهي" ما حذف فيها المشبه به أو المستعار منه، ورمز له بشيء من لوازمه"[2] فالنبات محذوف وكلمة (ينمو) من لوازمه، وكذلك صار الحب (ينمو) كما ينمو النبات الذي يحتاج رعايةً وحناناً، ومن هنا تَكمُن وتتضح فاعلية الزمان الذي يُديم هذا الحب ويستمر عبر الزمان المستقبلي إلى الموت الذي لايقوى قيس على مجابهته من أجل حبهِ.

الخاتمة:

يبدو أنَّ الفاظ الزمن لاتمثل عند قيس أكثر من التأمل والدعاء، فهو يؤمل أن يجود عليه الزمان بقرب ليلى سواءً كان ذلك بالحياة أو بعد الممات، وصفة الدعاء تغلب على زمانهِ في أحيانٍ كثيرةٍ، وما تعاقب الليل والنهار والساعات إلى أوقات تمضي عند قيس في انتظار ود ليلى، والزمان الاستباقي كثيراً ما يمثل النهايات المتمثلة في وقت الغروب والموت، التي يرى الشاعر انَّها أوقات استراحة المعذبين حتى وإنْ لم يضفروا بما يريدون.

الزمان أداة لينة بيد قيس بن الملوح، يوجهه للقفز فوق حواجز وقيود الوقت مستبقاً الأحداث متأملاً أنْ يكون لقاء مع ليلى ولو بعد حين. ولجوء الشاعر إلى تقية الاستباق في نصوصه تؤكد على هروب الشاعر من الزمان الحاضر وبالتالي هروبه من العذابات التي يعانيها.

(1) الثنائيات الضدية بحث في المصطلح ودلالته:161.

(2)علم البيان، عبد العزيز عتيق (ت1396هـ) دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان 1405 هـ/ 1982 م: 176.

نلاحظ تفشي ظاهرة الدعاء عند قيس بن الملوح، في شعرهِ ؛ ولعل ذلك راجع إلى تأثره بالخطاب الإسلامي الذي يؤمن أن أمور الغيب المستقبلية لايعلمها إلا الله(تعالى).

هناك حضوراً واسعاً لأُسلوب التمني في شعر قيس بن الملوح، وقد يكون ذلك عائداً إلى أمنياته التي يعيش فيها يمني النفس بليلى.

References

1. "A Historical View of Time and its Stages (Between Novel and Short Story) - The Case of Jamal Khudair Al-Janabi" by Fatima Kharbash/Asma Kharbash. Master's thesis supervised by Dr. Alima Qadri. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Arts and Languages, Mentouri University, Constantine, Algeria, 2011. Page 44.
2. "Aesthetics of Reception and the Reproduction of Significance (A Study in the Linguistics of Literary Text)" by Dr. Muhammad Al-Sayyid Ahmad Al-Dasouqi, Al-Ilm wal-Iman for Publishing and Distribution, First Edition, 2008:69-70.
3. "Al-Azamanah wa Taltibat al-Jahiliyah" (Tenses and Fulfillment in Pre-Islamic Poetry) by Muhammad bin al-Mustaneer bin Ahmad, Abu Ali, known as Qutrub (d. 206 AH). Edited by Dr. Hatem Saleh al-Damin. Al-Risalah Foundation, Second Edition, 1405 AH/1985:31.
4. "Al-Balaghah al-Arabiyyah" (Arabic Rhetoric) by Abdul Rahman bin Hassan Habannakah al-Maidani al-Dimashqi (d. 1425 AH). Dar Al-Qalam, Damascus, Al-Dar Al-Shamiyyah, Beirut, First Edition, 1416 AH/1996, Volume 1:69.
5. "Al-Hirqah wa Shiddat al-Wajd min 'Ishq aw Huzn" (Burning Sensation and Intensity of Passion or Grief) from Al-Sahah, Volume 6:2306. It is also said: Al-Jawwa, a heart disease. See: Muqayyis al-Lughah, Volume 1:491. "Salwat al-Ayyam" (Consolation of Life) means comfort in living, i.e., in ease and unawareness. Diwan al-Adab Dictionary, Abu Ibrahim Ishaq bin Ibrahim bin al-Hussein al-Farabi (d.

350 AH). Edited by Dr. Ahmed Mukhtar Omar, revised by Dr. Ibrahim Anis. Dar Al-Sha'ab for Press, Printing, and Publishing, Cairo, 1424 AH/2003, Volume 4:8.

6. "Al-Islam wa al-Shi'r" (Islam and Poetry) by Dr. Sami Maki al-Ani. Alam al-Ma'rifah, August 1996:177.
7. "Al-Janna al-Dani fi Huruf al-Ma'ani" by Abu Muhammad Badr al-Din Hasan bin Qasim bin Abdullah bin Ali al-Muradi al-Masri al-Maliki (d. 749 AH), Edited by Dr. Fakhr al-Din Qabawah, Professor Muhammad Nadim Fadel, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, First Edition, 1413 AH/1992:381.
8. "Al-Layl fi al-Shi'r al-Jahili" (The Night in Pre-Islamic Poetry) by Jalil Rashid Falih. Adab Al-Rafidain Journal, University of Mosul, Issue 9, 1978:544.
9. "Al-Mufassal fi Sanat al-I'rab" by Abu al-Qasim Mahmud bin Amr bin Ahmad, Al-Zamakhshari (d. 538 AH). Edited by Dr. Ali Bou Malham. Al-Hilal Library, Beirut, First Edition, 1993:433.
10. "Al-Mujaz fi Qawa'id al-Lughah al-Arabiyyah" by Said bin Muhammad bin Ahmad Al-Afghani (d. 1417 AH), Dar Al-Fikr, Beirut, 1424 AH/2003:214.
11. "Al-Nahw Al-Wafi" by Abbas Hasan (d. 1398 AH). Dar Al-Ma'arif, 15th Edition, Volume 4:1.
12. "Al-Natharat" by Mustafa Latifi bin Muhammad Latifi bin Muhammad Hasan Latifi al-Manfaluti (d. 1343 AH), Dar Al-Afaq Al-Jadida, First Edition, 1402 AH/1982:43.
13. "Al-Nihayah fi Ghareeb al-Hadith wa al-Athar" by Majd al-Din Abu al-Sa'adat al-Mubarak bin Muhammad bin Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim al-Shaybani al-Jazari, Ibn al-Athir (d. 606 AH). Edited by Tahir Ahmed al-Zawi, Mahmoud Muhammad al-Tanahi. Al-Maktabah al-Ilmiyyah, Beirut, 1399 AH/1979, Volume 3:153.
14. "Al-Sahabi in the Jurisprudence of the Arabic Language and its Issues, and the Customs of Arabs in their Speech" by Ahmed bin Fares bin Zakariya Al-Qazwini al-Razi, Abu al-Husayn (d. 395 AH), Muhammad Ali Baydoun, First Edition, 1418 AH/1997:212.
15. "Al-Sahah: The Crown of Language and Arabic

Lexicography" by Abu Nasr Isma'il bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (d. 393 AH) Edited by: Ahmed Abdul Ghaffar Atar. Published by Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut. Fourth Edition, 1407 AH/1987 CE. Volume 4, page 1494.

16. "Al-Zahir fi Ma'ani Kalimat al-Nas" (The Clear in the Meanings of People's Words) by Muhammad bin al-Qasim bin Muhammad bin Bishar, Abu Bakr al-Anbari (d. 328 AH). Edited by Dr. Hatem Saleh al-Damin. Al-Risalah Foundation, Beirut, First Edition, 1412 AH/1992, Volume 1:140.
17. "Al-Zaman wa Dalalatuhu fi Riwayat al-Kafiyyah wa al-Wusham li Muhammad Miflah" (Time and Its Significance in the Novel "Al-Kafiyyah wa al-Wusham" by Muhammad Miflah) by Sumayah Zouqagh/Saadi Samira. Master's Thesis, supervised by Dr. Na'ima Ben Ali. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Arts and Languages, University of Bouira, Algeria, 2015:59.
18. "Antonymous Dyads (Studies in Ancient Arabic Poetry)" by Samar Dayyoub, Publications of the Syrian General Authority for Books, Ministry of Culture, Damascus, 2009:98.
19. "Antonymous Dyads: A Study on the Terminology and Significance" by Samar Dayyoub, Islamic Center for Strategic Studies, Al-Abbas Holy Shrine, First Edition, 1439 AH/2017:162.
20. "Balanced Structures in the Poetry of Mustafa Muhammad Al-Ghamari (Parallelism and Repetition)" by A. Wahab Dawoodi. Department of Arabic Literature, Faculty of Arts and Languages, Guelma University, Algeria. Al-Maklab Journal, Research in Algerian Language and Literature, University of Biskra, Algeria, Issue 10, 2014:313.
21. "Characteristics of Arabic Letters and Their Meanings" by Hassan Abbas, Publications of the Arab Writers Union, 1998:263.
22. "Concealment and Secrecy" - Refer to "Muqayyis al-Lughah" by Ahmad bin Fares bin Zakariya al-Qazwini al-Razi, Abu al-Hussein (d. 395 AH) Edited by: Abdul Salam

Muhammad Haroun. Published by Dar Al-Fikr, 1399 AH/1979 AD, Volume 4:393.

23. "Contrasting Dualities in Impregnated Poems" by Dr. Noha Muhammad Omar. Department of Arabic Language, College of Arts, University of Mosul. Journal of the College of Education - Wasit, Issue 40, Volume 2, 2020:2.
24. "Dictionary of Modern Arabic Language" by Dr. Ahmed Mokhtar Abdel Hamid Omar (d. 1424 AH) with the assistance of a team. Published by Alam Al-Kutub. First Edition, 1429 AH/2008 CE. Volume 2, page 1029.
25. "Hashiyat al-Sabban 'ala Sharh al-Ishmuni li-Alfiyah Ibn Malik" by Abu al-Irfan Muhammad bin Ali al-Sabban al-Shafi'i (d. 1206 AH). Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, First Edition, 1417 AH/1997, Volume 1:165.
26. "Khozanat al-Adab wa Ghayat al-Arb" by Ibn Hujjah al-Hamawi, Taqi al-Din Abu Bakr bin Ali bin Abdullah al-Hamawi al-Azrari (d. 837 AH). Edited by 'Isam Shaqiu. Dar and Library Al-Hilal, Beirut, Dar Al-Bihar, Beirut, Latest Edition 2004, Volume 1:255.
27. "Legal Definitions" by Muhammad 'Ameem Al-Ihsan Al-Mujaddidi Al-Barakati. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah (reprint of the old edition in Pakistan, 1407 AH/1986), First Edition, 1424 AH/2003:189.
28. "Levels of Time Structure in the Poetry of Bashar bin Bard" by Wijdan Sadiq Saddam/Mu'taz Qusai Yassin. Department of Linguistic Studies, University of Basra, Basra and Arabian Gulf Studies Center. Journal of Basra Studies, Year 9, Issue 17, 2014:278.
29. "Life and Death in the Poetry of Sadr Al-Islam" by Noha Muhammad Omar Aldulaimi. PhD thesis supervised by Dr. Maisar Hameed Saeed. Department of Arabic Language, College of Arts, University of Mosul, 2004:151.
30. "Linguistic Voices" by Dr. Ibrahim Anis. Anglo-Egyptian Library, Fifth Edition, 1975:71.
31. "Lisan al-Arab" by Muhammad bin Mukarram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwafi al-Afriqi (d. 711 AH). Published by Dar Sader, Beirut, Third

Edition, 1414 AH, Volume 4:292.

32. "Majma' Bahar al-Anwar fi Ghara'ib al-Tanzil wa Lata'if al-Akhbar" by Jamal al-Din Muhammad Tahir bin Ali al-Siddiqi al-Hindi al-Fatani al-Kujrati (d. 986 AH). Ottoman Knowledge Council Press, Third Edition, 1387 AH/1967, Volume 3:147.
33. "Malamih al-Sawtiyat al-Tarkibiyyah 'Inda Ibn Jinni" (Characteristics of Syntactic Phonetics in the Works of Ibn Jinni: Al-Khasa'is, Sirr Suna' al-I'rab, and Al-Munsif) by Samira bin Musa. Master's Thesis, supervised by Dr. Boubaker Hussein. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Arts and Languages, University of Kasdi Merbah Ouargla, Algeria, 2012:131.
34. "Meanings of Structures in Arabic" by Dr. Fadil Saleh Al-Samarrai. Dar Ammar for Publishing and Distribution, Amman, Second Edition, 1428 AH/2007:9.
35. "Modern Arabic Poetry Between Semantic and Rhythmic Structure (Sensitivity of the First Poetic Eruption: Generation of Pioneers and the 1960s)" by Dr. Muhammad Saber Obeid. Arab Writers Union, Damascus, 2001:188.
36. "Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser" by Dar Touq Al-Najah, First Edition, 1422 AH, Volume 8:107.
37. "Poetic Necessity and Its Concept according to Grammarians: A Study on Ibn Malik's Alfiyah" by Ibrahim bin Saleh Al-Handoud, Journal of the Islamic University in Al-Madinah, Year 33, Issue 111, 2001:486.
38. "Poetics of Temporal Paradoxes in Sufi Novels (The Manifestations by Jamal Al-Ghaitani as a Model)" by Arjun Al-Batoul. Master's thesis supervised by Dr. Amish Abdel Qadir. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Arts and Languages, Hassiba Ben Bouali University, Chlef, 2009:76.
39. "Poetics of Temporal Paradoxes in Sufi Novels (The Manifestations by Jamal Al-Ghaitani as a Model)" by Arjun Al-Batoul. Master's thesis supervised by Dr. Amish Abdel Qadir. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Arts and Languages, Hassiba Ben Bouali

University, Chlef, 2009:75.
40. "Science of Eloquence" by Abdul Aziz Atiq (d. 1396 AH), Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut, Lebanon, 1405 AH/1982:176.
41. "Science of Meanings" by Abdul Aziz Atiq (d. 1396 AH), Dar Al-Nahda Al-Arabiya lil-Tiba'a wal-Nashr wal-Tawzi', Beirut, First Edition, 1430 AH/2009:148.
42. "Shath al-'Arf fi Fun al-Sarf" (Fragrance of Knowledge in the Art of Morphology) by Ahmad bin Muhammad al-Hamlawi (d. 1351 AH). Edited by Nasrullah Abdul Rahman Nasrullah. Maktabah al-Rushd, Riyadh (undated):66.
43. "Spatial-Temporal Transformations in the Poetry of Bushra Al-Bustani" by Faten Fadel Kazem/Majid Ramadan Jassem. Department of Arabic Language, College of Education for Human Sciences, University of Babylon. Journal of Tikrit University for Human Sciences, Issue 8, 2019. Page 91. [Website: www.jtuh.tu.edu.iq]
44. "Spatial-Temporal Transformations in the Poetry of Bushra Al-Bustani" by Faten Fadel Kazem/Majid Ramadan Jassem. Department of Arabic Language, College of Education for Human Sciences, University of Babylon. Journal of Tikrit University for Human Sciences, Issue 8, 2019:87. [Website: www.jtuh.tu.edu.iq]
45. "Study of Articulation and Attributes" by Jamal bin Ibrahim Al-Qurashi. Talib Al-'Ilm Library, Arab Republic of Egypt, First Edition, 1433 AH/2012:130.
46. "Summary of the Interpretation of the Meanings of the Quran" by Mahmoud bin Abi Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Nisaburi Al-Najm Al-Din (d. around 550 AH) Edited by: Dr. Hanif bin Hassan Al-Qasimi. Published by Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut. First Edition, 1415 AH. Volume 2, page 862.
47. "Tahdhib al-Lughah" by Muhammad bin Ahmad bin Al-Azhar Al-Harawi, Abu Mansur (d. 370 AH). Edited by Muhammad Awad Mur'ab. Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, First Edition, 2001, Volume 6:113. "Aqib al-Ayyam" refers to the night and day because they alternate. "Diwanuhu" refers to his poetry, page 65. "Al-Karb" refers to

the sadness that overtakes the soul. "Al-Mukhtasar" by Abu al-Hasan Ali bin Ismail bin Saidah Al-Mursi (d. 458 AH). Edited by Khalil Ibrahim Jafal. Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, First Edition, 1417 AH/1996, Volume 4:87.

48. "The Poetics of Time and Place in the Dreams of Mustaganni - Chaos of the Senses as a Model" by Fatima Kharbash/Asma Kharbash. Master's thesis supervised by Dr. Alima Qadri. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Arts and Languages, Mentouri University, Constantine, Algeria, 2011. Page 44.
49. "The Secret of Arabic Grammar" by Abu al-Fath Uthman bin Jinni al-Mawsili (d. 392 AH). Published by Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, First Edition, 1421 AH/2000 AD, Volume 1:76.
50. "The Singing Poetry of Mahmoud Darwish" by Fawziyya Abadshi, Master's Thesis supervised by Dr. Al-Arabi Ammish, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Arts and Languages, Hassiba Ben Bouali University, Chlef, Algeria, 2009:136.
51. "The Structure of Anticipation in the Diwan (He Walks as if Remembering) by Bahaa Hussein" by Mohammed Samir Abdul Salam. Al-Kalimah Journal, Issue 160, 2020.
52. "The Structure of Time and Place in the Stories of Prophetic Hadith" by Suhaim Sadira. Master's thesis supervised by Prof. Rabah Doub. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Arts and Languages, Mentouri University, Constantine, Algeria, 2006:31.
53. "The Sun in Al-Ma'arri's Poetry" by Dr. Yasser Abdul Haseeb Radwan, Alukah Network: 19 www.alukah.Net.
54. "The Sun of Sciences and the Medicine of Arabic Discourse: Al-Kalimah Al-Kulom" by Nashwan bin Sa'id Al-Humairi Al-Yamani (d. 573 AH) Edited by: Dr. Hussein bin Abdullah Al-Umari, Mutaheer bin Ali Al-Iryani, Dr. Yusuf Muhammad Abdullah. Published by Dar Al-Fikr Al-Mu'asir, Beirut-Lebanon, and Dar Al-Fikr, Damascus-Syria. First Edition, 1420 AH/1999 CE. Volume 5, page 2956.
55. "Time Between the World and the Hereafter" by Abdul

Ghani Abdul Rahman Muhammad, with a comment by Sheikh Muhammad Metwally Al-Shaarawy. Published by Maktaba Madbouli, First Edition, 1994:17.

56. "Time in the Poetry of Tameem bin Mqbel" by Fannan Nadim Daham Al-Iblish. PhD thesis supervised by Dr. Ali Hussein Al-Tamr. Department of Arabic Language, College of Education, University of Mosul, 2012. Page 165.
57. "Time in the Poetry of Tameem bin Mqbel" by Fannan Nadim Daham Al-Iblish. PhD thesis supervised by Dr. Ali Hussein Al-Tamr. Department of Arabic Language, College of Education, University of Mosul, 2012:18.
58. "Time in the Poetry of the Virgin Poets in the Umayyad Era" by Amal Taher Naseer. Journal of Studies in Humanities and Social Sciences, University of Jordan, Issue 29, Volume 2, 2002:517.
59. "Tools of Grammar" by Zaher Shawkat Al-Bayati, Majd Al-Mawsasah Al-Jame'iyah lil-Dirasat wal-Nashr wal-Tawzi', Beirut, First Edition, 1425 AH/2005:18.
60. Aesthetics of Reception and the Reproduction of Meaning (A Study in the Linguistics of Literary Text)" by Dr. Muhammad Al-Sayyid Ahmad Al-Dasuqi, Al-Ilm wal-Iman for Publishing and Distribution, First Edition, 2008:69-70.

Temporal Words: in Qais bin Al-Mulawah's Poetry

Wathiq Shaker *
Noha Muhammad Omar**

Abstract

Time has a traced system in present and future , which does not change and does not stop, but the imaginations of the poet returns the recipient by time back, or proceeds it forward with the technique of anticipation, and perspective is doing action before the others do, and the difference of time is the separation between the former to the command and the after him, and came to highlight Temporal words in Qais's poetry, and has come in various forms and times, such as prayer, hope and wish, and distributed on the day, night, hour, death and insect to include all times proactive. With the love of Layla Faqis, Prospective time did not leave a major obstacle to Qais from reaching Layla, but he uses the temporal paradox of poverty above the barriers of time and reaching what he aspires to. It seems that the perspective time is harsh on Qais, because he hopes and anticipates and accelerates, but without result he does not reach Layla until late, so we see him and do not see it after death.

Keywords: Anticipation, Time, Future.

* **Master Student/Department of Arabic Language/College of Arts/Mosul University.**

** **Prof/Department of Arabic Language/College of Arts/Mosul University..**